

الملحق 4

استراتيجية الاتصالات لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة / خطة عمل البحر المتوسط

المحتويات

287	الخلفية	1
287	1.1 نبذة عامة	1.1
288	1.2 النهج العام للاتصالات	1.2
290	2. استراتيجيات الاتصالات	2
290	2.1 تقييم القضايا الاستراتيجية	2.1
290	2.1.1 الفوائد	2.1.1
291	2.1.2 العقبات	2.1.2
292	2.2 الهدف	2.2
292	2.3 الأهداف المحددة	2.3
293	2.4 الجماهير المستهدفة	2.4
293	2.5 الرسائل الرئيسية	2.5
294	2.6 الاستراتيجيات	2.6
294	2.6.1 الهيكل: تنسيق داخلي أكثر فعالية	2.6.1
296	2.6.2 القنوات: إتاحة أفضل لمعلومات أفضل	2.6.2
296	2.6.3 الحملات الموجهة: تحفيز الوعي النشط	2.6.3
297	2.6.4 الشراكات الاستباقية: إبراز قيمة ما نقوم به من عمل	2.6.4
297	3. القياس	3
298	4. الموارد	4
299	5. الملحق 1: تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والأخطار	5
300	6. الملحق 2: نهج الحملة	6

1. الخلفية

1.1 نبذة عامة

لقد قطعت خطة عمل البحر المتوسط شوطاً كبيراً منذ تأسيسها في 1975. ويتمثل الهدف العام للخطة في المساهمة في تحسين البيئة البحرية والساحلية وتعزيز التنمية المستدامة في إقليم المتوسط. وتتمثل أهم إنجازاتها السياسية في اعتماد اتفاقية برشلونة وسبعة بروتوكولات وضعت لحماية البيئة البحرية والساحلية للمتوسط ووضع إطار مؤسسي للتعاون يشمل كافة البلدان الواحد والعشرين التي يحدّها البحر المتوسط. وفي هذا السياق، تساعد عناصر خطة عمل البحر المتوسط بلدان المتوسط على تحقيق التزاماتها بموجب اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، وتنفيذ مقررات اجتماعات الأطراف المتعاقدة بما فيها استراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة وتوصيات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة. والخطة التي يبلغ عدد أطرافها المتعاقدة في الوقت الحاضر 22 طرفاً، تضع إطاراً قانونياً ومؤسسياً متسقاً للتعاون، من أجل تسهيل ودعم وتنسيق العمل الإقليمي لتحسين نوعية الحياة لسكان المتوسط من خلال الاستجابة للضغوط على البيئة والحد من الآثار السلبية، وكذلك إعادة وضع وهياكل ووظائف النظام الإيكولوجي على ما كانت عليه والحفاظ عليها.

وتدعم استراتيجية فعالة وموجهة، الأهداف البيئية التي تنص عليها اتفاقية برشلونة وتوسع نطاق رسالة خطة عمل البحر المتوسط.

وتتمثل أهداف الدعوة الرئيسية لاتفاقية برشلونة فيما يلي:

- تقييم التلوث البحري ومكافحته؛
- ضمان الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية البحرية والساحلية؛
- إدماج البيئة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛
- الحفاظ على البيئة البحرية والمناطق الساحلية من خلال الوقاية من التلوث والحد منه، ويقدر الإمكان، التخلص من التلوث، سواء كان برياً أو بحرياً؛
- حماية الطبيعة والتراث الثقافي؛
- تعزيز التضامن بين دول ساحل المتوسط؛
- المساهمة في تحسين نوعية الحياة.

ومن أجل الاستفادة الكاملة من أحدث التطورات، والاستعداد للتحديات والفرص الجديدة والتقدم العلمي، تحولت خطة عمل البحر المتوسط إلى أسلوب مرن للتخطيط في 2009. واعتمدت الأطراف المتعاقدة أول برنامج عمل استراتيجي متكامل يمتد لخمس سنوات، ويغطي الفترة 2010-2015. ويوجه برنامج العمل الهدف الشامل الذي يتمثل في تطبيق نهج النظم الإيكولوجية في المتوسط من خلال ستة مجالات مواضيعية ذات أولوية، ألا وهي:

- مكافحة التلوث؛
- الحفاظ على التنوع البيولوجي وحمايته؛

- الإدارة المتكامل للمناطق الساحلية؛
- الاستهلاك والإنتاج المستدامان؛
- التكيف مع تغير المناخ؛
- تحسين الحوكمة.

وتحتاج أنشطة السياسات والاتصال إلى اتباع الرؤية نفسه ا. لذا، فإن استراتيجية الاتصالات التي وضعت للفترة 2012-2017 تسعى إلى دعم الأهداف السياسية لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، وتوائمها مع الأولويات السالف ذكرها . وتبني هذه الاستراتيجية على نهج الاتصالات الأولية، وتسعى إلى إحراز التقدم في الهدف العام لخطة عمل البحر المتوسط الذي يتمثل في التصدي للمخاطر التي تواجه البيئة البحرية والساحلية للبحر المتوسط.

وقد وُضعت الاستراتيجية وفقاً لمقرر الحوكمة الذي ينص عليه تقرير الاجتماع العادي الخامس عشر للأطراف المتعاقدة في اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر المتوسط وبروتوكولاتها في 18 كانون الثاني / يناير 2008¹، ولولايات عناصر خطة البحر المتوسط وأهدافها لتعزيز أثر و بروز أهمية ما تقوم به الخطة من أعمال كما تحددت خلال الاجتماع العادي السادس عشر للأطراف المتعاقدة في اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر المتوسط وبروتوكولاتها في مراكش (المغرب)، في 3-5 تشرين الثاني / نوفمبر 2009²، وتقييم معلومات الخطة في اجتماع المكتب في رباط في أيار / مايو 2010، واستراتيجية المعلومات للخطة التي عُرضت في الاجتماع الخامس لفريق التنسيق التنفيذي في تونس في شباط / فبراير 2009. ومن المنتظر أن يتم عرضها على الأطراف المتعاقدة واعتمادها في [المناسبة] في [المكان] في [التاريخ].

1.2 النهج العام للاتصالات

يُمر الآن نهج الاتصالات لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط بمرحلة تجديد لاستراتيجيته جاءت توقيت مناسب . وستتواءم استراتيجية الاتصالات الجديدة 2012-2017 مع الأولويات السياسية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط والمجالات المواضيعية الموضحة في برنامج عمل السنوات الخمس الاستراتيجية والمتكامل 2010-2015. وتستتير بالفهم المكتسب من البحث المستقل الذي أجرته إحدى وكالات الاتصالات في 2010، والذي يُتخذ كأساس لهذه الاستراتيجية . وقد أجرى الباحثون مقابلات متخصصة مع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين، ومراجعة للمواد، وبحثاً على شبكة الإنترنت وتحليلاً لتغطية بعض وسائل الإعلام المختارة، والتي أسفرت عن تقييم لمشهد الاتصالات يتوجه إلى التصورات، وكذلك بعض التوصيات.

¹ UNEP(DEPI)/MED IG.17/10

² UNEP(DEPI)/MED IG.19/8

ووفقاً للتكليف الصادر عن ورقة الحوكمة³، عرضت الأمانة التوصيات المبدئية للتقييم الخارجي على مكتب الأطراف المتعاقدة في اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر المتوسط وبرتوكولاتها، رباط (المغرب)، 5-6 أيار / مايو 2010⁴ والتي أيدت النهج القائم على ثلاث ركائز الذي تستند إليه هذه الاستراتيجية، وتتمثل هذه الركائز فيما يلي:

- نشر رسالة مشتركة لخطة عمل البحر المتوسط بهدف وسم كافة العناصر بوضوح كجزء من المنظمة نفسها؛
- تحديد وتعبئة الشركاء الأقوياء من المجتمع المدني ومن القطاع الخاص؛
- استخدام نهج الحملة بهدف إلهام الأطراف الفاعلة الأخرى، على المستويين الإقليمي والوطني والجماهير بأكملها، حول القضايا الرئيسية.

وتبني هذه الاستراتيجية على العمل الأساسي الذي تحقق على مدى السنوات الأخيرة وتعزز الإنجازات الرئ يسية، بما في ذلك احتفالات اليوم العالمي للساحل الإقليمية في سلوفينيا وتركيا، وتأسيس منتديات إكميدا السنوية والعروض الإقليمية لتقرير حالة البيئة والتنمية لعام 2009 بمشاركة وزارات البيئة وشركائها . وفي الوقت نفسه، توضح الاستراتيجية الهياكل والنهوج والأدوات الجديدة الضرورية لزيادة بروز خطة عمل البحر المتوسط ومضاعفة أثر السياسات والاستراتيجيات وخطط العمل والتحليل المشتركة المصممة لإحراز التقدم في تنفيذ اتفاقية برشلونة وبرتوكولاتها في إقليم المتوسط وعلى الصعيد الدولي.

ورغم أن أهداف برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط لا تزال تتسم بالطموح، إلا أنها قد وُضعت على خلفية واقعية فيما يتعلق بالناحية المالية . وقد وجه صياغة هذه الاستراتيجية إدراك لحقيقة أن موارد برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط المالية والبشرية محدودة . لذا فقد تمت مراعاة الجدوى العملية والمالية عند وضع استراتيجية السنوات الخمس هذه، وتمحور التركيز على النهوج التي يمكن تنفيذها بالموارد الحالية المتاحة لخطة عمل البحر المتوسط.

وتسعى هذه الاستراتيجية لتحقيق ما يلي:

- تناول فوائد الاتصالات والعقبات التي تواجهها، خارجياً وداخلياً؛
- توضيح أهداف الاتصالات وغاياتها المحددة 2012-2017؛
- اقتراح نهج لتدوين الرسائل الرئيسية؛
- تحديد الفئات المستهدفة؛
- اقتراح إطار استراتيجي عام للاتصالات؛
- قياس النجاح المحرز في مقابل الأهداف.

³ UNEP(DEPI)/MED IG.17/10

⁴ UNEP/BUR/70/5

ويتسم الإطار أيضاً بالمرونة والتطور ويهدف إلى أن يكون رد فعل للتحديات الحالية في إقليم البحر المتوسط، وأن يوفر التوجيه المناسب لكافة عناصر خطة عمل البحر المتوسط، لإتاحة سهولة تحديد أدوات وأنشطة الاتصالات لإحراز التقدم في أهدافنا الجماعية.

وتقر هذه الاستراتيجية بالإمكانات التي يمكن أن يتمتع بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط والتي تتجاوز جمع البيانات وبتث المعلومات، وتقتصر أنشطة اتصالات استباقية تحقق المزيد من هذه الإمكانيات.

مرفق بهذه الوثيقة خطة عمل مفصلة مستقلة، تحدد الإجراءات الرئيسية والأطر الزمنية والمالكين.

2. استراتيجية الاتصالات

2.1 تقييم القضايا الاستراتيجية

يواجه برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط - ومثله في ذلك مثل كافة المنظمات الكبيرة - المخاطر والفرص التي تشكل في النهاية استراتيجية البرنامج في الإقليم. ولأجل تحديد مرجعية للتخطيط المستقبلي تعاقد برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط في 2010 للحصول على خدمة استشارية لتقييم برامج الاتصالات والإعلام، وللحصول على الآراء المتعمقة والسرية لأصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين، فيما يتعلق ببروز أهمية دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط وفعاليتها. ويلخص تحليل نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والمخاطر الذي أعد (انظر الملحق 1) النتائج الرئيسية ويمثل أساس تخصصات وغايات واحتياجات وفرص خطة عمل البحر المتوسط التي تعرضها هذه الاستراتيجية. وقد عقد برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط بعد ذلك حلقة عمل على هامش اجتماع فريق التنسيق التنفيذي في برشلونة (إسبانيا)، 8-9 تموز / يوليو 2010، لمناقشة وعرض النتائج على المشاركين. وقد أيد اجتماع فريق التنسيق التنفيذي التوصيات المقدمة والنهج القائم على ثلاث ركائز وحدد جهات التنسيق للاتصالات داخل عناصر خطة عمل البحر المتوسط.

2.1.1 الفوائد

الفوائد الخارجية

تزيد الاتصالات الخارجية الفعالة من بروز أهداف خطة عمل البحر المتوسط والدعم العام لها، فيما يتعلق بحماية البيئة البحرية والساحلية للمتوسط. وسوف تضيف المزيد من المصادقية على خطة عمل البحر المتوسط كهيئة إقليمية تدعم وتنسق تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها. ومن المتوقع أن تكون هذه الاستراتيجية بمثابة نقطة انطلاق للتواصل عالمياً حول القضايا الرئيسية لخطة عمل البحر المتوسط وفي منتديات البيئة الرئيسية القادمة.

الفوائد الداخلية

تعزز الاتصالات الداخلية الفعالة جوانب التأزر القائمة، وتحقق الأثر الأمثل، وتعزز وعي ومشاركة الموظفين . ويتمثل الهدف من تبسيط عمليات الاتصالات الداخلية في نهج أكثر تكاملاً لإيجاد دفعة أقوى تجاه القضايا البيئية نفسها التي لوحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط، والعناصر، والشركاء، وبذلك تعزيز القدرة الجماعية للمنظمة على التواصل والمشاركة خارجياً.

2.1.2 العقبات

العقبات الخارجية

- تحمل التغيرات في الوضع السياسي والاقتصادي لبلدان المتوسط مخاطر تحوُّل محور التركيز، والموارد والالتزام بعيداً عن التواصل حول الحاجة الملحة إلى المزيد من السياسات المتطابقة في بلدان ساحل المتوسط.
- يمثل المشهد الإعلامي المزدهم في يومنا هذا تحدياً لمحاولة الوصول بالقصص الإخبارية التي تدور حول الممارسات البيئية المستدامة والتي توجهها الأمم المتحدة، إلى الجماهير المستهدفة على نحو فعال.
- لدى الإعلام وغيره من القوى المضاعفة⁵ شغف مثبت بالقصص الإنسانية التي تستند إلى بيانات البلدان والمواطنين وتلك التي تتمحور حول الناس . ولا يعد الهيكل التنظيمي الحالي مواتياً لتتبع النتائج بسهولة وتوضيح أثر أعمال برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط على هذا النحو.

العقبات الداخلية

- هناك عدم قدرة على إضفاء الطابع المركزي على المعلومات؛ نتيجة لعدم كفاية التنسيق، والوعي المحدود، والقصور الهيكلي، بين جملة أمور . ولكي يقوم الموظفون والشركاء بدور السفراء بفعالية، ينبغي أن يحدث تحول ثقافي في اتجاه التواصل بين كافة الأطراف (360 درجة).
- يعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط في إطار تمويلي محدود، ولا يتجه الملاك الوظيفي لدينا صوب دعم مشروع هام في مجال الاتصالات . ومع ذلك، فنحن على ثقة من إمكانية الوصول بالأصول الحالية إلى الحد الأمثل لإحراز التقدم في أهداف الاتصالات المشتركة أو للوصول إلى قطاع خارجي أعرض، يتضمن الجمهور العام، من خلال وسائل الإعلام الرئيسية أو الأدوات الرقمية.
- يمثل توزيع مسؤوليات الاتصالات وعدم الموازنة الاستراتيجية المثلى بين وحدة التنسيق وعناصر خطة عمل البحر المتوسط، عقبة في سبيل التواصل الخارجي المؤثر، لأن المهام والعلاقات الهيكلية لم تُعرَّف بوضوح باستمرار .

⁵ القوى المضاعفة: نواقل المعلومات لبث الرسائل الرئيسية.

2.2 الهدف

الهدف الخارجي

يتمثل الهدف الشامل في تحقيق المدى الأقصى من بروز أنشطة خطة عمل البحر المتوسط وإنجازاتها، وتعزيز التنمية المستدامة في إقليم المتوسط من خلال الإعلام والقوى المضاعفة . وعلى وجه التحديد، يتمثل الهدف في تعزيز وتحفيز الوعي النشط بحقيقة أنه في داخل إطار اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، تقوم خطة عمل البحر المتوسط بتنسيق الأعمال وتسهيل التعاون بين أصحاب المصلحة من أجل تقديم نتائج ملموسة في مجال حماية البيئة في الإقليم بأكمله.

وتُعد وسائل الإعلام الرئيسية والإعلام الاجتماعي قناة هامة لتحفيز الحوار البناء حول قضايا خطة عمل البحر المتوسط ودورها فيها، وبذا إحرار التقدم بنشاط في الدعوة الصريحة والضمنية التي نمارسها. وقد أقر بأهمية جمع المعلومات وإنتاجها وبنائها، وقُدمت العروض لتحسين طرق إعلام وإشراك الجماهير المستهدفة.

الهدف الداخلي

يتمثل الهدف العام في تعزيز الثقافة التنظيمية التي تُعد على قدر الأهمية نفسه لنجاح مهمة برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط . كذلك يتمثل الهدف في جمع أصحاب المصلحة الداخليين حول أهداف مشتركة وتعيين دوراً أنشط لكافة الأطراف في تنفيذ الأنشطة التي اتفقوا عليها.

2.3 الأهداف المحددة

تم تحديد الأهداف التالية لتحقيقها من خلال نهج متكامل للاتصالات:

- نشر الوعي حول الدور الحاسم الذي يلعبه برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط في حماية البيئة المتوسطة وفي تعزيز التنمية المستدامة في الإقليم.
- تعزيز وضع خطة عمل البحر المتوسط كصوت مسؤول عن البيئة في المتوسط.
- إشراك أصحاب المصلحة الرئيسيين في دعم قضايا وأنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط في المنتديات العامة، والعمل كدعاة على نحو مباشر وغير مباشر.
- إلقاء الضوء على الحاجة إلى الحوكمة الجيدة والإدارة المتكاملة للنظم الإيكولوجية البحرية والبرية في المتوسط.
- إعلام وتعبئة سكان المتوسط بتقاريرنا السردية من خلال قنوات المعلومات ووسائل الإعلام الرئيسية.
- تحسين ممارسات الاتصالات الداخلية في خطة عمل البحر المتوسط وعناصرها.
- تحسين نوعية وزيادة كم التغطية الإعلامية.
- تحسين نوعية وبث المواد الإعلامية. ١

2.4 الجماهير المستهدفة:

يتبع برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط نهجاً يركز على الاتصالات لضمان الحد الأقصى من النتائج عند استعراض الاستراتيجية لمنتصف المدة في 2014/15. وتوفر الأدوات والموارد المتاحة إطاراً تشغيلياً حُدثت فيه أولويات القطاعات المستهدفة، لذا فإن أنشطة الاتصالات الخارجية تستهدف في المقام الأول أصحاب المصلحة والقوى المضاعفة المشاركة في القضايا التي تتعلق بالتنمية المستدامة للمتوسط. ملحوظة: يُقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط بفوائد حملات الوعي الكبيرة الموجهة للجمهور، ولكنه فضل أن يحتفظ بتركيزه وأن يدعم عناصر وشركاء خطة عمل البحر المتوسط لتحقيق أوسع انتشار.

- مجتمع أصحاب المصلحة يشمل الحكومات، ولاسيما الأطراف المتعاقدة، ومراكز الأنشطة الإقليمية، وجهات التنسيق، والشركاء.

- وتشمل الفئة المستهدفة الثانية وهي القوى المضاعفة، والإعلام، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات متعددة الأطراف، والإدارات الوطنية والإقليمية، والشركات، والجهات الأكاديمية /البحثية. وتعمل هذه الفئات كقنوات اتصال فعالة لتعزيز رسائل برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط، ولاسيما بين سكان السواحل، ولتكون بمثابة ناقلات لمزيد من المبادرات الموجهة.

2.5 الرسائل الرئيسية

من أجل أن تحرز استراتيجية الاتصالات هذه النجاح، ينبغي موازنة الهدف العام، والغايات ال محددة، والرسائل الرئيسية لخطة عمل البحر المتوسط لدى كافة عناصرها.

وينبغي أن تكون أطر الرسائل الفعالة دينامية، وأن تتكيف على مر الزمن مع تغير الظروف، ومع تطور السلوكيات، ومع ما تصادفه من النجاحات والعقبات. وسوف تستثير الرسائل المشتركة وتصاغ خصيصاً وفق الاحتياجات المحددة لكل من القطاعات المستهدفة المختلفة، وبوجهها برنامج العمل البيئي العالمي، والتطورات السياسية المحددة التي يشهدها الإقليم.

وستوفر منصة قوية للرسائل إطاراً لفهم خطة عمل البحر المتوسط ودورها على نحو مختلف . وسيؤدي تطبيق الرسائل المشتركة وإعادة تطبيقها باستمرار وعلى نطاق واسع وعلى نحو متنسق، إلى تكوين هوية واضحة يسهل التعرف عليها، وقدرة على التكلم بصوت واحد وبعده لهجات. وأخيراً، فهناك رابط واضح بين الاتصالات الفعالة والدعوة المؤثرة.

وقد أظهر البحث الأولي أن الجماهير العريضة لا تجد المصطلحات ا لمتخصصة التي تستخدمها خطة عمل البحر المتوسط ولديها اهتماماتها ومناظيرها الخاصة. لذا، فإن الرسائل المشتركة ستستخدم لغة بسيطة وواضحة يفهمها المتعلمون ذوو المؤهلات العامة في مجال البيئة وخارج هذا المجال.

- وسيتمثل عنصر رئيسي لهذه الاستراتيجية في الموازنة التامة للرسائل التي ستسفر عن وضع إطار للرسائل يتضمن ما يلي:

○ هدف خطة عمل البحر المتوسط ورؤيتها للنجاح؛

- المجالات التي تعمل فيها خطة عمل البحر المتوسط؛
- كيفية وضع عمل خطة عمل البحر المتوسط لحلّ لقضايا المتوسط؛
- ما الذي تركز عليه خطة عمل البحر المتوسط.

2.6 الاستراتيجيات

تستند استراتيجية المعلومات والاتصالات لخطة عمل البحر المتوسط 2012-2017 على "نموذج الحملة" - التوحيد والتعبئة والإلهام (انظر الملحق 2). وسيوجد نموذج الحملة إطاراً للاتصالات صلباً لكن على قدر كافٍ من المرونة، يوجه أنشطتها خلال السنوات الخمس القادمة . ويتضمن حملة تطلعية تنفذ على مراحل متتالية استناداً إلى سلسلة من النهج التكتيكية التي تتماشى مع الأولويات السياسية الرئيسية، والمشروعات المرحلية والمنصات.

2.6.1 الهيكل: تنسيق داخلي أكثر فعالية

لا يمكن تحقيق الاتصالات الفعالة من خلال وحدة التنسيق فقط . لذا، فثمة حاجة إلى هيكل واضح للاتصالات في شتى أنحاء خطة عمل البحر المتوسط؛ بما في ذلك تعيين الأدوار المختلفة والاستراتيجية للفئات المختلفة في جهات التنسيق وفي مراكز الأنشطة الإقليمية.

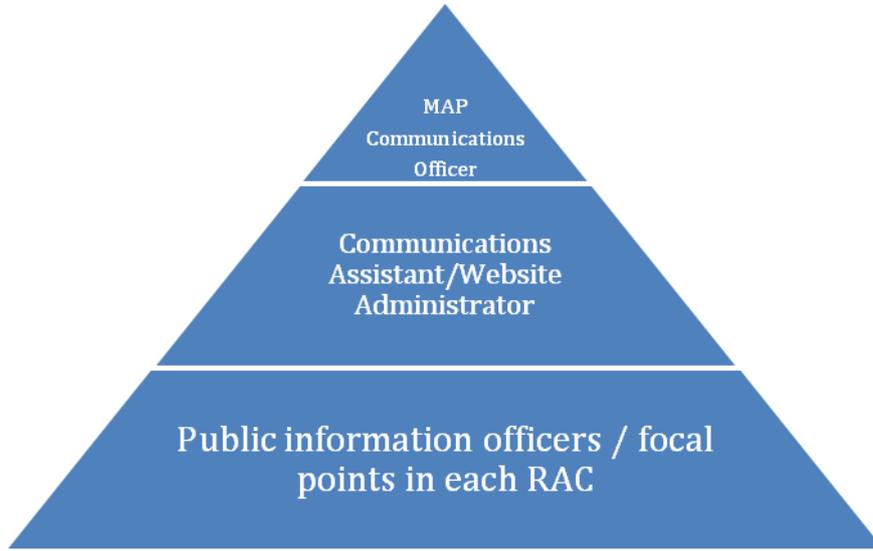
ولهذا الغرض ستضع وحدة التنسيق المبادئ التوجيهية من خلال مصفوفة مسؤوليات الاتصالات لل مساعدة على تنظيم وإدارة التنفيذ المتسق لأنشطة الاتصالات من جانب كافة الأطراف الداخلية.

وإضافة إلى هذه الوظيفة التنسيقية، ستوفر وحدة التنسيق الدعم بتوفير الموارد والأدوات الكافية مع تشجيعها على المشاركة النشطة لمراكز الأنشطة الإقليمية كما تحددت في بروتوكولات اتفاقية برشلونة وفي مقررات الأطراف المتعاقدة التي تلتها.

وقد تم تأسيس مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصالات في 2005 لتعزيز بروز أهمية دور خطة عمل البحر المتوسط. وتختص ولايته بالتحديد بالمعلومات والاتصالات، ويعمل على المساهمة في " جمع المعلومات وتبادلها، وزيادة الوعي والمشاركة العامة، وتعزيز عمليات صنع القرار على المستويين الوطني والإقليمي ".⁶ وفي هذا السياق يتمثل دور مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصالات في توفير المعلومات وخدمات الاتصالات والهيكل الأساسية للاتصالات لأطراف المتعاقدة من أجل تنفيذ المادة 12 بشأن المشاركة العامة والمادة 26 من اتفاقية برشلونة بشأن الإبلاغ، وكذلك المواد المتعددة التي تتعلق بمتطلبات الإبلاغ التي تنص عليها البروتوكولات المختلفة، وبذا تعزز إدارة المعلومات وقدرات الاتصالات لخطة عمل البحر المتوسط.

وسيكون هيكل الاتصالات الجديد أداة هامة لدعم خبرات مراكز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصالات وتجاربها في تنفيذ تكتيكات الاتصالات القوية وتبادلها في شتى أنحاء شبكة خطة عمل البحر المتوسط . وبالإضافة إلى مسؤوليات الإعلام البيئي، نرى دور مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصالات كأحد "الشركاء المساعدين على التمكين" الذين ينطوي عليهم هيكل الاتصالات لخطة عمل البحر المتوسط على نحو مباشر . ومن المتوقع أن يتولى مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصالات مهام الاتصالات المحددة، وتأسيس هيكل واضح للإبلاغ بقيادة مسؤول الاتصالات التابع لخطة عمل البحر المتوسط لضمان استراتيجية وتنفيذ مشترك في شتى أنحاء منظومة الخطة لضمان أن كافة جهود الاتصالات تتماشى مع أولويات الاتصالات الاستراتيجية للخطة.

يشمل هيكل الاتصالات الجديد الأدوار التالية:



الاستراتيجيات الرئيسية

- مواعاة وتبسيط الإجراءات الداخلية والاستفادة لأقصى حد ممكن من الموارد النادرة لتحقيق أثر أقوى؛
- تحقيق أكبر قدر من الملكية الداخلية من خلال الإجراءات التشاركية؛
- التأكيد على دور مراكز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصالات وتجاربها في تنفيذ تكتيكات الاتصالات القوية، وذات الصلة الإقليمية، وتبادلها في شتى أنحاء شبكة خطة عمل البحر المتوسط.
- تدريب أصحاب المصلحة الداخليين من خلال حلقات العمل حول الدعوة والاتصالات الإقليمية؛
- تمكين مسؤول الاتصالات لخطة عمل البحر المتوسط لتنسيق وتوجيه الاستراتيجية.

2.6.2 القنوت: إتاحة أفضل لمعلومات أفضل

إن خطة عمل البحر المتوسط هيئة عامة ولذا فمن واجبها الإعلام، وهي تقوم بذلك من خلال مدخلين تشغيليين رئيسيين : الموقع الإلكتروني وعناصر خطة عمل البحر المتوسط. وتتمثل وظيفة رئيسية لأمين مكتبة خطة عمل البحر المتوسط في توفير للمستخدمين إمكانية الوصول إلى مطبوعات ووثائق الخطة وغيرها من محتويات المكتبة من خلال الموقع الإلكتروني للخطة والشبكة الإلكترونية الداخلية الخاصة بالموظفين. وفي الوقت الحاضر يعوق خطة عمل البحر المتوسط عدم كفاية الأداء والانتشار. وتسعى هذه الاستراتيجية إلى تحقيق أكبر أثر لأدوات الإعلام المتاحة لنا بإن تاج محتوى أكثر تنوعاً وأفضل نوعية، والمعلومات الملائمة التوقيت، وقناة لاستقاء الآراء والتعليقات.

الاستراتيجيات الرئيسية:

تطبيق نهج أوسع نطاقاً يستند إلى وسائط الإعلام المتعددة من خلال إعداد أدوات / مخرجات / قنوات / إضافية للاتصالات من أجل ما يلي:

- إشراك الجماهير المستهدفة في رؤية المحتويات المتعلقة بخطة عمل البحر المتوسط من خلال موقع إلكتروني محسن وقنوات وسائل الإعلام الاجتماعي، وغيرها من المواد المرئية للاستفادة من الفرص المتاحة في الفضاء الرقمي والحد من تكاليف الورق؛
- إحياء قصص النجاح لخطة عمل البحر المتوسط بما فيها من جوانب إنسانية حقيقية من خلال البيانات التي تتمحور حول البلدان والمواطنين والناس، والمواد المرئية.
- إدماج الرسائل لتبدو كصوت واضح يعبر عن البيئة البحرية المتوسطية على مستوى السياسات الدولية؛
- تنفيذ استراتيجية إعلامية تتضمن أخباراً وقصصاً إنسانية لتوعية القطاعات المختلفة؛
- تعزيز أوجه التآزر مع شركائنا بما فيهم المقر الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومشروع شراكة المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة / خطة عمل البحر المتوسط / مرفق البيئة العالمية، التي تعد مواردها وأصولها مكتملة.

2.6.3 الحملات المستهدفة: تحفيز الوعي النشط

وتستخدم هذه الاستراتيجية مزيجاً من أدوات الاتصالات المكتملة لضمان الفهم الأمثل للرسائل وأوسع انتشار ممكن في الأقاليم المستهدفة. كما تتضمن الحاجة إلى أن تظل مرنة وملائمة إقليمياً : فالبلدان المختلفة لديها ثقافات مختلفة فيما يتعلق بالاتصالات، ويمكن لمزيج الاتصالات أن يتنوع ويتكيف من خلال مجموعة أدوات ومبادرات، مع حفاظه على الرسالة العامة.

الاستراتيجيات الرئيسية:

- التركيز على ثلاثة مشاريع و / أو منصات مرحلية رئيسية لتوضيح الأثر ومدى الملائمة ولتوجيه التغطية الإعلامية المنظمة التي تستقيها أيضاً من فرص المقالات الرئيسية الأطول؛

- توجيه الاهتمام باليوم العالمي لساحل المتوسط ودعمه؛
- إعداد تقرير وضع البيئة / التقارير المواضيعية التي تصدر كل سنتين كعنصر أساسي من عناصر الاتصالات الخارجية؛
- الاستفادة من أوجه التآزر بين أصحاب المصلحة والشركاء الإقليميين في المشاريع / المنصات المرحلية من أجل توجيه جدول عمل الأخبار؛
- دعم المراحل والالتزامات الدولية لضمان ملاءمة أكبر لعملائنا (انظر خطة العمل لمزيد من التفاصيل)؛
- تحقيق الحد الأقصى لأثر المواد الإعلامية من خلال تصميم وتركيز مواضيعي أفضل، وقنوات توزيع جديدة.

2.6.4 الشراكات الاستراتيجية: إبراز قيمة ما نقوم به من عمل

- توضح هذه الاستراتيجية مجموعة من النهج التي تسعى إلى تحسين الصورة العامة لخطة عمل البحر المتوسط وأثرها ويلعب شركاء خطة عمل البحر المتوسط وأصحاب المصلحة فيها دوراً بالغ الأهمية في هذه العملية حيث يضمنون أصواتهم إلى حملات الإعلام والاتصالات الخاصة بنا . تحسين التنسيق بين أصحاب المصلحة، ومواءمة الرسائل والاستراتيجيات والموارد لزيادة الفعالية، وتوضيح الأثر والملاءمة على أرض الواقع، مع مراعاة حدود موارد خطة عمل البحر المتوسط وقدراتها.

الاستراتيجيات الرئيسية:

- إشراك المنظمات غير الحكومية المختارة للدعوة من أجل تعزيز جهود التوعية الإعلامية وكذلك لإشراك الجماهير العامة التي لديها ارتباط وثيق بها؛
- تجنيد وتمكين أطراف ثالثة للدعوة من أجل تعزيز رسائل خطة عمل البحر المتوسط من خلال الإعلام والمواد الإعلامية؛
- إبراز العمل / التعاون مع القطاع الخاص من خلال الوسائل الإعلامية لقطاع الأعمال؛
- إضافة اصوات المنظمات الدولية الشريكة مثل مرفق البيئة العالمية في وسائل الإعلام لإبراز مكانة خطة عمل البحر المتوسط بين القطاعات الرئيسية.
- مواءمة جهود الاتصالات داخل البلدان / الأقاليم مع التحديات والأولويات الرئيسية لتوضيح ملاءمة قضايا خطة عمل البحر المتوسط.

3. القياس

ثمة أهمية للنظر في القياس في البداية والحرص على الوضوح منذ البدء حول ما الذي ينبغي تحقيقه، وكيف سيتم بلوغ الأهداف، وما هي المقاييس التي ستستخدم خلال العملية لرصد التقدم والنجاح.

يرتبط القياس ارتباطاً مباشراً بالاستراتيجية والأثر . ولا يتعلق فقط بالنتائج الكمية بل أيضاً بالتحليل النوعي لأهمية النتائج والمعنى وراءها . وفي بيئة تحظى في الاتصالات بالقدرة على تشكيل الحوار وتوجيه حصائل السياسات، يصبح قياس فعالية كافة الاستراتيجيات والتكتيكات حاسم الأهمية.

ونظراً لأنه لا يمكن إخضاع كافة الأمور للقياس، ولا يمكن قياس كل ما يتسم بالأهمية، تم تحديد عدد من المؤشرات التي يمكن التعامل معها كمجالات للتركيز . والقياسات التي يمكن استخدامها عديدة ومتنوعة وتتضمن ما يلي : تتبع عدد طلبات المعلومات المقدمة لمركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصالات، وعدد الإحاطات المقدمة للصحافة، وإجراء دراسات استقصائية لتتبع التصورات، وتحليل حركة ارتياد الموقع الإلكتروني، وإنشاء أزرار لتقييم المحتوى إلكترونياً، وما إلى ذلك.

وسيتبع اتباع نهج ثلاثي الشعب، يمزج القياسات ذات الصلة، والتفسير الاستراتيجي، والفهم المتعمق الاستشراقي، ويتضمن ما يلي:

- القياسات الكمية، مثل قياسات وسائل الإعلام، وزيارات الموقع وطلبات المعلومات؛
- قياسات الدعوة، التي تقوم بتتبع وتقييم المشاركة وتوصيل الرسائل من قبل الآخرين؛
- قياسات السمعة، التي تسريده من الأشخاص المؤثرين على الإعلام في تقييم التقدم والمعلومات الضرورية لإدخال التغيير على التكتيكات والنهج.

وباستخدام البحث الأولي الذي أجراه مستشار مستقل في 2010 كخط أساس / مقياس مرجعي للاتصالات، سُنستهدف مراجعة منتصف المدة 2014/15 لكي تكون فرصة لتقييم التقدم وعند الضرورة تعديل النهج. وسيوفر النجاح عن إيجاد جمهور أساسي ينظر بإيجابية إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر المتوسط ومهمته، ويصاحب تلك النظرة وعي بالرسائل الرئيسية، و / أو تصورات تتماشى مع إطار الرسائل المتفق عليه في 2012.

4. الموارد

يمكن لهذه الاستراتيجية أن تتفد جزئياً باستخدام الموارد المالية والبشرية القائمة . وفي الوقت الحالي، يمكن لوحدة التنسيق أن تعتمد على ميزانية تقدر بنحو 180 ألف يورو للثلاثية 2012-2013 المخصصة لتشغيل أنشطة الاتصالات الخارجية بالإضافة إلى بعض الموارد الإضافية الموجودة في مراكز الأنشطة الإقليمية . وسيساعد مسؤول الاتصالات الذي سيدعمه مساعد لشؤون الإعلام / مدير الموقع الإلكتروني على الاستفادة الكاملة من النهج الجديد الذي نتبَّعه.

5. الملحق 1 - تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والأخطار

نقاط القوة

- تمثيل متفرد وناجح للإقليم على قدم المساواة
- إطار قانوني يمكّن وزراء البيئة
- مشاريع وحصائل ناجحة تمت بالفعل
- مصدر للبيانات والأبحاث الجديدة والمعارف والخبرات البيئية
- اتصالات فعالة على المستوى التقني
- نهج شمولي: من الناحية العلمية والتقنية والقانونية
- شبكات قوية من الشركاء
- حضور على شبكة الإنترنت، وفهم واستخدام من قبل أصحاب المصلحة الذين تعرفوا على خطة عمل البحر المتوسط

الفرص

- الاستفادة من تنوع ومعارف الإقليم
- البيئة المتفردة التي تمثل جسراً ما بين شمال وجنوب المتوسط
- الشركاء مستعدون للدعوة لأهداف خطة عمل البحر المتوسط
- العديد من أصحاب المصلحة سيستفيدون من المشاركة في خطة عمل البحر المتوسط
- بروز قضية تغير المناخ على مستوى العالم
- تزايد إمكانية الوصول إلى المعلومات على شبكة الإنترنت - معلومات أكثر تفاعلاً وأوسع انتشاراً
- محفز للإعلام البيئي خارج خطة عمل البحر المتوسط

نقاط الضعف

- اختلاف الأولويات السياسية في المتوسط
- الحكومات لا تدعم دائماً وزارات البيئة
- وجود لبس حول خطة عمل البحر المتوسط وأنشطتها
- اتصالات خطة عمل البحر المتوسط تتمحور حول جهات التنسيق
- هيكل داخلي يتسم بالتعقيد
- عدم وجود تنسيق مركزي بين خطة عمل البحر المتوسط ومراكز الأنشطة الإقليمية
- وجود ثغرات في الحوكمة
- الأنشطة الإعلامية تركز على المستوى التقني
- غياب الدعم السياسي رفيع المستوى
- ضعف الحضور في المنتديات الدولية
- الموارد المالية محدودة

الأخطار

- الهيكل غير المركزي يجعل من الصعب التكلم بصوت واحد
- الموارد المالية والقدرات المحدودة من غير المحتمل أن تشهد تغييراً كبيراً
- فقدان بعض المصداقية لعدم تحقيق التأثير الكافي من الحصائل الملموسة
- تنوع المداخل على شبكة الإنترنت في مختلف أنحاء المتوسط يحد من التأييد
- عدم بروز بعض قضايا خطة عمل البحر المتوسط على المستوى العالمي

6. الملحق 2 - نهج الحملة

الوحدة

الحملة ذات الصوت الواحد

- إيجاد هيكل اتصالات واضح في خطة عمل البحر المتوسط
- الاتفاق حول رسائل مشتركة تقوم على الانتشار الواسع ومن ثم إحداث دفعة أشد للقضايا البيئية نفسها من قبل خطة عمل البحر المتوسط بما في ذلك عناصرها وكافة شركائها
- زيادة التأييد الداخلي إلى الحد الأقصى عن طريق الإطلاق الداخلي والمواد الداخلية المتسقة

التعبئة

الشراكات الاستراتيجية

- تنفيذ استراتيجية الاتصالات 2012-2017، التي تتمحور حول ثلاثة مشاريع أو منصات مرحلية رئيسية لكل عام
- تصميم المواد خصيصاً لكي تصل إلى جماهير أوسع
- تدريب موظفي خطة عمل البحر المتوسط والشركاء من خلال حلقات عمل حول الدعوة والاتصالات الإقليمية ودعم نخبة من المنظمات غير الحكومية الشريكة لإشراك الجمهور
- خلق الشكل والإحساس والرسائل الموحدة على كافة المواقع الإلكترونية - قصص النجاح في الموجز

الإلهام

إلهاب حماس الدعوة

- تحديد وإشراك نخبة من المنظمات غير الحكومية للدعوة لتعزيز جهود التوعية وإعلام قادة الرأي الرئيسيين
- إطلاق اجتماعات المائدة المستديرة لمناقشة الاعتماد من قبل خطة عمل البحر المتوسط ومعايير الشراكة
- دعم المنظمات الدولية لإبراز مكانتها وتأثيرها في وسائل الإعلام والقطاعات السياسية
- إشراك الجمهور العام عن طريق تصميم المواد، وتعزيز المنظمات غير الحكومية الشريكة، ومن خلال وسائل الإعلام
- تنفيذ استراتيجية إعلامية تتضمن أخبار وقصص إنسانية والإحاطة حول الخلفية لتوعية الصحفيين